

أوز الأزممة ضرورة وطنية

بن عمر لم يستوعب ما قدمه الزعيم لليمن إلى الآن التقسيم الصحيح سيتم بالتفاف الجميع إلى جانب الرئيس هادي

الكثير ينتظر ضعف الدولة المركزية لاستعادة إرثه القديم

وتنازل عن السلطة طوعية. إلا أن كل هذه التنازلات التي قدمها الزعيم لم ترق لرب عمر وكأنه لم يشاهدها لأننا لم نسمع يوماً من الأيام أن بن عمر ذكر هذه التضحيات أو أشار إليها. لقد تنازل الزعيم عن السلطة من أجل الشعب في الوقت الذي كان يستطيع الاستمرار حتى نهاية حكمه في 2014م وكان بيده الجيش والأمن والقبائل وعامة الشعب ومعه الدستور الذي يؤيده ويمنحه شرعية البقاء، ومعه أكبر حزب في الساحة وأحزاب التحالف، ومع ذلك تنازل عن السلطة إلا أن بن عمر بكل أسف لم يذكر هذه التضحيات في أي من قراراته التي يرفعها إلى مجلس الأمن أو في خطاباته المتعددة لوسائل الإعلام.

وهذا ما جعل الجميع يعمل عليه علامات استفهام خاصة وهو أكثر من مرة توجه اتهاماته وعبارة الجارحة للزعيم وحزبه ولأحزاب التحالف لماذا؟ لا ندري، وأنا أتصور أن جمال بن عمر قد حصر نفسه في مجموعة محددة في الطرف الآخر ترطبهم مصالح مشتركة جعلته يكيل التهم دون النظر إلى عواقبها الوخيمة بل أنه تعمد القيام بتخويف اليمنيين بأن مجلس الأمن سيحكم وسيصادر أموالاً.. سيعاقب.. إساءات لا تنتهي.. وهذا الأمر لا يصلح أن يكون معه وسيطاً محايداً ولعلنا نتذكر تلك الأعمال التي قام بها في العراق التي غرقت بالدم بسبب جمال بن عمر، أقول إن على الشعب اليمني بكل أطيافه السياسية الاستفادة من الدرس الذي سطره جمال بن عمر في العراق ويتجنب تكراره في اليمن، كما أن علينا أن نتحلى بروح الوفاق والتوافق والتسامح والتكامل والصرير في سياق البناء والتوجه نحو مستقبل أكثر أمناً وأكثر راحة يتسع للجميع.

● ما الأولويات أمام النظام القادم؟

- النظام القادم سيعمل على تحقيق ثلاث نقاط الأولى: المصالحة الوطنية والعدالة الانتقالية والتي تطالب جبر الضرر بما فيها إعادة الحقوق والمرحلة الثانية تنفيذ العشرين نقطة وإحدى عشرة نقطة. ثم الالتزام بما في الحوار وهذه النقاط والخطوات بحاجة إلى جهد كبير وأموال كبيرة لتنفيذها، وهنا فقط نكون قد انصرتنا على الظلم وتجاوزنا الفراغ والخلل ووضعنا أساساً جديدة لمرحلة أفضل خالية من استرجار الماضي وعقد الانتقام التي مارألت في مخيلة البعض الذي يريد إعادة تلورا.

وبالتالي قد يأتي من يتساءل عن الأموال التي كانت في خزينة الدولة عند قيام الوحدة في مصرف عدن المركزي مثلاً وأين ذهبت من الذي تصرف في ذلك وكذلك الأموال في البنك المركزي اليمني وسيجرينا إلى الحديث عن الأموال والأراضي والبيوت التي أمتت ووزعت على البعض في عدن بعد الاستقلال والتي تم تعويضها من خزينة الدولة بعد الوحدة. كما سيقتودنا إلى موجات القتل والتصفيات الجسدية والإعدامات.

ولذلك تم ربط كل هذه الأشياء، بشيء اسمه المصالحة الوطنية والعدالة الانتقالية وجبر الضرر وليس الانتقام بحسب ما يريده جمال بن عمر وبعض الأطراف في الساحة، أما لو فكرنا بهذا المنطق فإنه لا أحد يستطيع أن يخرج من دائرة المساءلة، فحزب الإصلاح يجب أن يسأل ويحاكم والحزب الاشتراكي والمؤتمر كذلك وهؤلاء هم شركاء الوحدة والتقااسم للسلطة بعد قيام الوحدة ولا أحد يستطيع نكران ذلك، ولهذا علينا أن نخرج من حالة الهدم وأن ندخل مرحلة جديدة من البناء والعمل الخلاق الذي يبني ولا يهدم..

● كيف تقيم أداء الإعلام اليمني الرسمي والأهلي.. وهل استطاع أن يواكب المتغيرات والتهمينة لتنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار؟

- هذه الأشياء طرحتها في ورقة الضمانات التي قدمها التحالف الديمقراطي والمؤتمر الشعبي العام لأنه إذا لم يلتزم الإعلام الحزبي والراسمي ويواكب مخرجات الحوار فلا يمكن أن يكون هذا الإعلام العامل هدم، ولهذا أتمنى على الأحزاب أن يكرسوا الوفاق في وسائلهم الإعلامية وأن يكونوا عوناً توعوياً للحركة وتوجه الرئيس عبدربه منصور هادي في خلال المرحلة القادمة، وكذلك على الإعلام الرسمي ومسؤولية كبيرة في الحفاظ على التوافق وعرس قيم المحبة والتهمينة للاستفتاء، على الدستور وغيره من النقاط التي تم التوافق عليها في مخرجات مؤتمر الحوار.

● وماذا عما قاله جمال بن عمر حول الاستعادة الأموال المنهوبة حسب زعمه؟

- مع الأسف بعض الإخوان في اللقاء المشترك قاعدون يعزفون على أسطوانة مشروخة اسمها الاستعادة الأموال المنهوبة دون أن يكون لديهم أي دليل يقدمونه لمجلس الوزراء ليتم مناقشة الموضوع مناقشة موضوعية، وإذا ثبت أن هناك أموال منتهوبة أن يتبنى قرار لذلك ويرفعه للرئيس هادي لمتابعه استعادة الأموال المنهوبة من أي طرف كان، وأعتقد أن الحديث عن الأموال المنهوبة جزافاً دون أدلة قطعية، فهو كلام في مهب الريح يطلق فقط للمزايدة والاستهلاك السياسي والمحاكة والتخويف الذي لا يجدي ويجب أن يحاسب كل من أطلق مثل هذا الإدعاء دون أدلة قطعية دامغة تثبت ذلك هذا هو ما يعمل به في الدول المتقدمة والديمقراطية، فما بالك عندما يتكلم سياسيون كبار في الساحة ويتغنون بهذه الأغنية الممجوجة ولهذا كان رد الأستاذ العسلي جاداً ومنطقياً وموضوعياً، والشئ الأخر والمهم أن نشاهد جمال بن عمر وهو مندوب أممي يفترض أن يكون محايداً وعامل تقريب بين الأطراف، فنجد أنه حشر نفسه في الحديث عن الماضي وكان من المفترض أن يتحدث عن الحاضر والمستقبل الذي يتطلع إليه اليمنيين بروح الوفاق والتسامح والتصالح ولكن للأسف الشديد - أقوم بنفسه في العمل لصالح بعض الأطراف في اللقاء المشترك ولم يرع ثقة الأمين العام للأمم المتحدة ومجلس الأمن الحرص على حل الأزمة اليمنية بالوفاق، ولذلك في تصوري فإن جمال بن عمر يسعى لإطالة الأزمة وتأجيلها ليستمر عمله كصمغ في الوقت الذي لم يكن ولم يعد مصلحاً وإنما مسعر حرب، واستطيع القول إن كلام بن عمر غير مسؤول.

لأن طرح نهب الأموال في هذا الطرف بالذات هو لتعليم لعملية الوفاق وإفشال للمبادرة الخليجية والحوار الوطني وتحذ صراخ لقراري مجلس الأمن، ولذلك أكرر القول إن طرح الكلام في هذا الوقت سوف يقود البلد إلى متاهة الاحتراب والعودة إلى المربع الأول بدلاً من الذهاب إلى المستقبل والتفكير بصياغة الدستور الجديد وإجراء انتخابات وغيرها

تقسيم الاقاليم

الانغام الذي يضعها البعض لتفتيح اليمن بهدف تنفيذ مشاريعها الصغيرة التي ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب.

انظر الى الدعوات المناطقية التي تنادي بأقاليم محلية سلطان المهرة أضل من جديد ليطلب بإقليم المهرة وهو بقراره نفسه ينظر الى أن هذا إرث تاريخي بعد أن كان قد طواه النسيان وحضر موت هي الأخرى كطرف في معادلة بين الكثيري والقبعيبي وكذلك العولني والعولقي والواحد والعبدلي في لحج والفضلي في أبين.. كل هؤلاء وغيرهم ينتظرون متى تحين الفرصة خاصة إذا ضعفت الدولة المركزية وضعف جيشها واقتصادها.

ولذلك بالتفكير بإقليمين في الجنوب أعطى فرصة لإحيا، الجروح وإيقاظ المصالح وتقليب الموجع وفتح ثغرة لكمان جديدة تنفجر وتتسع ساحتها، وبالتالي تدخل اليمن في حروب جنوبية جنوبية إما قبائل أو أسر أو سلاطين وتدخل الشمال في نفس الدوامة من الصراعات المتلاحقة.. انظر الى ما سمي بإقليم صنعاء الذي يمتد من صعدة مروراً بعمران وصنعاء وصولاً إلى ذمار وهذا معروف في فترات تاريخية سابقة بأن هناك من يؤمن بكرسي اليزيدية وبأن مركز اليزيدية في صعدة التي تأسست في خولان بن عمر متصل بكرسي اليزيدية في ذمار وإن كنت أنا شخصياً لا أؤمن ولا أقيس بمقياس لا طائفي ولا شائري وإنما أقيس بمقياس مستقبلي يضم الجراح ويوحد الناس على كلمة سواء، يكون مسدداً واحداً ومصالحها واحدة ومستقبلها وجيلها واحداً حتى نتخلص من الصراعات القائمة بدليل ما يحصل اليوم من حروب تمتد من صعدة إلى صنعاء وتحصد الآلاف الذين اعتبرهم أنا شهداء، ولذلك علينا أن لا نترسخ وأنا على يقين من أن الرئيس هادي يدرك هذه المخاوف ولن يسمح إلا بما يخدم أمن ووحدة واستقرار اليمن خاصة وأن العالم أيد خطوته ووعده بمزيد من الدعم في المستقبل وكذلك نحن نقف إلى جانبه فيما يخدم أمن واستقرار ووحدة اليمن.

- نحن قدمنا ضمانات مكتوبة وسلمت لمؤتمر الحوار ومع ذلك لا نريد أن ندعي الكمال نحن بشر وأبناء واقع، وأزعم أن الضمانات التي قدمناها تضمن الجانب الموضوعي العملي المرئي بالعين المصان بالضمير.. الرئيس هادي لا خلاف عليه.. الدستور الحالي لا خلاف عليه، لأنه مستفتى عليه من الشعب.. المبادرة الخليجية والتيها لا خلاف عليها وقراري مجلس الأمن لا خلاف عليها، وهذه المراكزات علينا أن نسأل أنفسنا هل أمنا بها وعملنا على تنفيذها وتقيدنا بها، فإذا قلنا نعم المسألة محلولة جزئنا من الصراعات والمحاكات.

إما إذا بدأنا بعملية التصيد أو زرع الالتغام فإن البيان الرئاسي بنقاطه الأربع سيستهدف، وبالتالي ستستهدف المبادرة الخليجية وقراري مجلس الأمن مباشرة إلى الجانب استهداف قضايا الوفاق الجوهرية التي تحققت في مؤتمر الحوار وأصبحت ملكاً للشعب ولم تعد ملكاً للمتفاوضين والرئيس هادي هو المعنى بتنفيذها نيابة عن الشعب، وعلى الجميع وخاصة النخب أن تنصاع لقراراته المدعومة من رعاة المبادرة ومجلس الأمن الذي جاء إلى اليمن واجتمع كإشارة واضحة لدعم الرئيس هادي.

وسيط غير محايد

● على ذكر مجلس الأمن كيف تقيم أداء جمال بن عمر ممثل الأمين العام للأمم المتحدة؟

- ينبغي علينا أن نميز بين مجلس الأمن وتصرفات جمال بن عمر.. جمال بن عمر في تقديري - لم يعد وسيطاً أممياً محايداً بل هو طرف بعد ذاته أشبه بـ«النانحة المستأجرة» التي كلما هدأ الناس وسكتوا بكت وصرخت مدعية أشياء لم تحدث ولكنها من نسج خيالها لتبرير عويلها بالكذب والبحث عن السلبيات الزائفة التي لا يمكن التعاطي معها الا وفقاً لادلة قاطعة ومنطقية وقد أعجبتني الدكتور سيف العسلي وزير المالية الإسقي الذي تحدث كعالم وإستاذ أثناء رده على ما طرحته قناة «سهيل» عندما فند ما طرحه السيد جمال بن عمر وقال إنه محرض.

> كيف ترى تقسيم الاقاليم طبقاً للمعلومات التي سربت في الفترة الأخيرة؟

- هذا تصور لتقسيم الاقاليم وهو اجتهاد وكل مجتهد نصيب ولكني اعتقد أن هذا التقسيم مكلف وخاطى بإبعاده المختلفة، فقد يؤسس لحروب أهلية قادمة في كل إقليم على حدة وهذه الحرب قد تأتي على شكل صراع قبلي أو طائفي شتينا أم أبيضنا، ولعل الظاهرة تلوح في الأفق كما شاهدناها في الأشهر الماضية، كما أن الاقاليم التي يجري الحديث عنها مضعفاً أمام تساؤلات هل ستكون على حدود ما قبل الوحدة دون تدخل بين المحافظات، ولذلك لابد أن تكون أقاليم متداخلة كما كان عليه الحال في دولة قتيان التي تمتد من ميناء المخاء، وتعر وصولاً إلى بيحان في شبوة وعاصمتها ميفعة، وبهذا التداخل لا يستطيع أحد الفصل بين الإطار الجغرافي لهذا الإقليم شريطة استقرار البنية التحتية على أسس موضوعية علمية واقعية باقائه الاستراتيجية هذا مثال فقط لكيفية ضمان نجاح تقسيم اليمن إلى أقاليم بحيث تضمن في المستقبل وأد نزعاعات أو مشاريع تفكيكية أو انفصالية، ولو نظرنا إلى الدول اليمنية القديمة أوسان وقيتان وحمير ومعين وسبأ برغم من أنها دول مستقلة عن بعضها إلا أنها كانت في إطار جغرافي وسياسي واجتماعي واحد يتداخل مع بعضها تبحث عن عوامل تعزيز الأمن والتوحد فيما بينها حتى وهي في خضم الصراعات، أما ما نراه اليوم من قبل بعض المكونات التي تدعي الوصاية على هذا الجزء، أو ذلك من اليمن الموحد فإنه أمر يجعلنا نفكر ألف مرة قبل أن نقدم على إعادة تقسيم الخارطة اليمنية تحت أي مسمى أكان أقاليم أو ولايات وأغيرها لأن البعض يرى أن هذا التقسيم خطوة أولى لتنفيذ أجندته للعودة بنا إلى المربع الأول وهو مربع العنف والصراعات والانتقام والتناحر.. وهنا أقول إن علينا أن نستحضر الحكمة اليمنية التي تجلت في محطات كثيرة ومنها محطة الحوار الوطني الذي قاده بنجاح الأخ عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية، وعلينا اليوم أن نكون بجانبه للخروج من حقل

ضد الجيش ورفض مخرجات الحوار من قبل بعض فصائل الحراك في المحافظات الجنوبية والشرقية؟

- المحافظات الجنوبية ينبغي أن لا تكون قميصاً من شاء ليسه ومن شاء ادعي أنه مالكة الحصري.. المحافظات الجنوبية فيها كل ألوان الطيف السياسي، وبالتالي ليس من حق أي طرف أن يدعي أحقيته وشرعيته في الحديث عن المحافظات الجنوبية، فالأحزاب والتنظيمات السياسية كلها موجودة والشعب موجود والخوف أيضاً موجود والتوحيش من المستقبل موجود، ولن ينتهي الخوف إلا بتطبيق النظام والقانون على الجميع عندما فقط سيؤول الانفلات الأمني وبالتالي ستختفي تلك الأصوات التي تدعي أيضاً تمثيل الجنوب وكذلك إذا طبق النظام والقانون على الجميع صغيراً وكبيراً يستخفي الأصوات التي تبرز في الشمال وتدعي إنها تمثل اليمن.. قضية التمثيل مرتبطة بترتيب عملية مرتبطة بقانون وتحكم اليه وقيم أخلاقية يحكمها الضمير والشرائع، إذا كنا نؤمن بالشرائع السماوية أما إذا تركنا الأمور منفصلة تغيب تلك القيم، وهنا يتم تجاوز الدولة لأن الوضع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي يحكم والتخلف يحكم، والشرائع يحكم، والتردد عند بعض الأطراف إما حرصاً على مصلحة آنية أو ينظر إلى المستقبل نظرة قصيرة ذبقة أو منغلقة تجعله يقول أنا وبعدي الطوفان ويتبرأ من مسؤوليته تجاه الوطن.

● قراءت لما ستقوم به لجنة تحديد الاقاليم؟

- أقول إن على أية لجنة يتم تشكيلها أن يكون همها الأول والأخير هو الحفاظ على اليمن الواحد الموحد، ثم كيف نجعل من هذا اليمن إدارة تنمو وتتطور وتتكامل مع بعضها البعض لإيجاد تنمية مستدامة لليمن ومستقبل الأجيال ومن ثم تبدأ بالزول إلى الميدان بكل مكوناتها من جغرافيين واقتصاديين وسياسيين وعسكريين وأمنيين وقاريين لوضع لائحة دراسة التقسيمات الإدارية ميدانياً والخروج بوضع خارطة يندمونها للإخ الرئيس عبدربه منصور هادي في خلال فترة لا تتجاوز ستة أشهر ولو تقل عن خمسة إلى ثلاث أشهر. وفي هذه الحالة فلاشك أن قرارات الرئيس هادي في عملية تقسيم الاقاليم مبنية على أسس علمية وليس على أساس تمنى أو مراضاة البعض أو كبح جماح تطلمات البعض الآخر أو هروباً إلى الأمام..

ولذلك أقول إن على اللجنة التي شكلت لإنشاء وتحديد الاقاليم أن تعمل بمهنية عالية بعيداً عن الارتجال والتسرع أو التهاون، لأن ذلك سيخلق أوضاعاً سرطانية لليمن كله في المستقبل القريب وليس البعيد فحسب.

● وماذا عن ضمانات تنفيذ مخرجات الحوار الوطني وهل تم الأخذ بتصوير المؤتمر الشعبي العام والتحاليف الوطني.. وأين هي النقاط الأربع التي صدرت بالبيان الرئاسي؟

- النقاط الأربع هي ترجمة عملية للمبادرة الخليجية وقراري مجلس الأمن كما أنها ترجمة لكل الضمانات التي وردت في مخرجات الحوار هي أربع نقاط حيوية، ولذلك استطيع التأكيد أن الأربع النقاط هي أم الضمانات لتنفيذ مخرجات الحوار ولكن هل هذه النقاط بحاجة إلى ضمانات أخرى تساندها وفق ما تم الاتفاق عليه في مؤتمر الحوار وبناء على ذلك اعتبر أن النقاط الأربع التي وردت في البيان هي مرتكز حيوي لنقله نوعية نحو مستقبل آمن إذا التزم الجميع بتنفيذها، أما إذا لم يلتزموا بها فمعنى ذلك فإننا سنواجه كارثة تتمثل بالتفصل عن مؤتمر الحوار وكل مخرجاته.

● وماذا عن الضمانات التي قدمها المؤتمر وحلفاؤه؟

تشديد الإجراءات الأمنية حول منشأة بلحاف لتصدير الغاز

أكدت الشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسال عدم وقوع أي أضرار أو إصابات في منشأة بلحاف لتصدير الغاز.. مشيرة إلى وقوع انفجارات في البحر وأن محطة بلحاف في العمل وعدم توقف عمليات الإنتاج.. وكانت وسائل الإعلام تناقلت الجمعة خبر إطلاق صاروخين «لو» على ميناء بلحاف لتصدير النفط. وحسب بلاغ صحافي - أكدت الشركة أنه تم تعزيز الإجراءات الأمنية لضمان أقصى درجات الرقابة للمنشأة ومحيطها.

وتعمل الشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسال بالتعاون مع السلطات اليمنية لاتخاذ إجراءات إضافية حول بلحاف لضمان أقصى مستويات الحماية للموظفين والممتلكات في المنشأة.

ملتقى شباب الوحدة يكرم محافظ لحج احمد المجيدي

الوحدة التي ضحينا وضحي أبوانا وأجدادنا من أجلها..

مناشدا كل الشرفاء من أبناء محافظة لحج والمحافظات الأخرى إلى أن يمدوا أيديهم وكل ما يملكونه من أجل أمن واستقرار اليمن..

وكان المشرف العام للملتقى الوطني لشباب الوحدة محسن علي النقيب أكد أن تكريم المحافظ/ أحمد عبدالله المجيدي يأتي في سياق تكريم الملتقى للشخصيات الوطنية التي لعبت وتلعب دوراً بارزاً وحيوياً في الحياة السياسية اليمنية وتصددهم لمسئوليات كبيرة في حماية الوحدة اليمنية ومكسباتها..



> كرم الملتقى الوطني لشباب الوحدة بصعاء، أمس المناضل/ أحمد عبدالله المجيدي محافظ محافظة لحج تقديراً لدوره النضالي في إطار العمل الوطني والوحدوي وجهوده الجبارة في التصدي الحازم لقوى الإرهاب بمختلف مسياتها.

وأعرب المحافظ المجيدي عن شكره وتقديره للملتقى، معتبراً هذا التكريم تكريماً لكل الشرفاء، بمحافظة لحج وليس تكريماً شخصياً له.

ودعا المجيدي أبناء الوطن إلى توحيد صفوفهم والعمل جميعاً من أجل أن يستظل الجميع تحت سقف

